لابد لان على من قام به الفعل لا بعد ان تقدير ان على بنا فاعل فما يكون
اسم الفاعل في فعيل حقيقة صيغة فاعل لا هو اعلم ان المص اشار الى بناء
كيفية اخذ اسم الفاعل من المضارع فقال وحذف علامة الاستقبال من يضرب
فادخل الالف فما بينه وبين الماضي وجيئت الالف لخفتها الا ان الالف
زيدت بين الفاء والعين اذ لو زيدت في الاول لامتنع الابتداء بها لانها
ساكنة ولو حركت لتادى الابتداء لصارت همزة وتخرج عن وضعها
اذا وضع الالف على السكون او لانه لو حرك فلا يخ اما يضم او يفتح
او يكسر لا سبيل الى الاول اذ لو ضم لالتبس بالامر من ينصر ونحوه مما كان
عين مضارعه مضموما نحو انصر ولا سبيل الى الثاني وان ذا اليه بقوله
لان في الاول يصير مشابها بالمتكلم المضارع من الفعل المفتوح العين ولا
سبيل الى الثالث اذ لو كسر لالتبس بالامر من المضارع المكسور العين
نحو اضرب ولو زيدت الالف لبناء اسم الفاعل في الآخر يلزم الالتباس
بينه وبين تثنية الماضي نحو ضربا وقيل لو زيد في الآخر يصير اعرابه تقديريا
فلما لم يكن زيادتها الالف في الاول وفي الآخر تعين زيادتها بينهما وانما
كسر عينه اي جعل العين المضارع كسرة في اسم الفاعل وهو الصاد في
ينصر بعد زيادة الالف لبناء اسم الفاعل قيل ان قوله وكسر عينه يصح
في مضارع غير مكسور العين واما في المضارع المكسور العين فلا يصح
لانه يلزم كسر المكسور وهو ممتنع ولا يمكن ان يجاب عنه بان يقال
المراد من قوله وكسر عينه وابقى كسر عين المضارع لدقيقة يعرفها

المتامل

المتامل اللهم الا ان يقول الضمير المجرور في قوله وكسر عينه راجع الى اسم الفاعل
لا الى المضارع وفيه تعسف الى هذا الكلام اقول يمكن ان يراد بقوله
وكسر عينه حصول الكسرة لعين المضارع اعم من ان يكون مفتوحا
في الاصل ثم كسرته ومن ان يكون مكسورا الا ان بتقدير النصب
يصير مشابها بماضي المفاعلة نحو ناصر وبتقدير الضم يثقل لان
الضم جزء الواو والواو ثقيل وجزء الثقيل ثقيل فان قلت وبتقدير
الكسر ايضا يلزم الالتباس بامر باب المفاعلة قلت نعم ولكن ابقى
مع ذلك الالتباس للضرورة وقيل اختير الالتباس بالامر اولى
لان الالتباس التباس الشيء بما يشابهه لان الامر مشتق من المستقبل
والفاعل مشابه به في الاشتقاق من المضارع والالتزام الالتباس
الشيء بشيء بينهما مشابهة اولى من التزام التباس الشيء بشيء ليس بينهما
مشابهة قيل في هذين الوجهين ضعف لان التزام الثقيل اولى من التزام
الالتباس قلت هذا السديد اذا لم يفرق بين الفاعل وبين الامر في الجملة
واما اذا فرق بحركة الآخر في اسم الفاعل وسكونه في الامر اذا لم يعرض على
آخر الفعل وخف فلا نم ان التزام الثقل من كل الوجه اولى من التزام
مثل هذا او يجيء الصفة المشبهة قيل هو ما اشتق من فعل لمن قام
به الفعل على معنى الثبوت قولنا ما اشتق من فعل جنس يشملها والمحدود
وغيره وقولنا لمن قام به الفعل يخرج ما عدا اسم الفاعل من اسم المفعول
واسم التفضيل واسم الزمان والمكان والآلة وقولنا على معنى الثبوت يخرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)